Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نوسترومو وهي أعظم أعمال كونراد وكان قد كتبها بعد ما يقرب من خمسة وعشرين عاماً من زيارته لكولومبيا. وأدهشني وصفه للميناء الكاريبي الذي تجري فيه الأحداث والذي كان صورة طبق الأصل تقريباً من ميناء سانت مارتا الكولومبي .وخاصة بذلك الخليج الهادئ المنعزل الذي يقع في مواجهة الجبل ذي القمم المغطاة دائماً بالثلوج في قلب المنطقة الاستوائية. لم يكن هناك حاجة لأن تكون روائياً لامعاً لتصل إلى استنتاج بأن كونراد قد دخل إلى التاريخ الكولومبي عبر البوابة المحظورة لتهريب الأسلحة.

وهذه الألعاب معتادة لحد كبير بالنسبة لكثير من الكتاب بيد أنها لا تكون صعبة الحل على هذا النحو.عندما قرأت "وفاة ارتمونيو كروث" لكارلوس فوينتس أدهشني أن شخصية الثوري المكسيكي الكولونيل لورانثو جابيلان التي أقحمت في الكتاب بطريقة لا تقاوم قد اختفت فجأة وللأبد وعلى نحو غير مبرر أو مفسر عند خروجه من بيت مكسيكي مشبوه. وقد ناقشت الأمر مرات عديدة مع فوينتس وكنا تستمتع بالبحث عن حلول مناسبة لهذه الشخصية الضالة.

وبعد زمن وأثناء كتابتي لمائة عام من العزلة وجدت نفسي أتعثر في شخصية لا أستطيع أن أجد لها نهاية مناسبة وخطر لي حينئذ أن هذه ربما كانت شخصية الرجل الذي هرب من رواية فوينتس . وتراءى لي أنه من المحتمل أن يكون قد هرب إلى سانت مارتا حيث تجارة الموز بعد أن أجهضت طموحاته في الثورة المكسيكية وها هو يعود ليظهر مرة أخرى